كلمة د.حسن البيلاوي

الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية

في افتتاح "ورشة إعلام صديق للطفولة"

أبو ظبي : 19 ديسمبر 2021

معالي السفيرة الدكتورة هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشئون الاجتماعية بجامعة الدول العربية

سعادة الأستاذة الريم بنت عبد الله الفلاسي أمين عام المجلس الأعلى للأمومة والطفولة بدولة الإمارات العربية المتحدة

سعادة الأستاذ الطيب آدم ممثل اليونيسف لدول الخليج العربي

سعادة المقدم عبد الرحمن التميمي مدير مركز حماية الطفل بوزارة الداخلية الإماراتية

سعادة الأستاذة دينا دواي مديرة إدارة المرأة والأسرة والطفولة بجامعة الدول العربية

السادة الإعلاميون

أطفالنا الأحباء

الحضور الكريم

اسمحوا لي في البداية أن أنقل لكم تحيات صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية ورئيس برنامج الخليج العربي للتنمية "اجفند"، وتمنيات سموه بورشة عمل موفقة ومحققة لأهدافها.

و أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى المجلس الأعلى للأمومة والطفولة برئاسة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك حفظها الله والأمين العام سعادة الأستاذة ريم بنت عبد الله الفلاسي على حسن الاستقبال وكرم الضيافة منذ أن وطأت أقدام وفد المجلس أرض إمارات الخير ، متمنين لهذا البلد الشقيق كل خير وتقدم وازدهار.

وفي ذات السياق أوجه كامل الشكر والتقدير لشريكنا الاستراتيجي جامعة الدول العربية – قطاع الشئون الاجتماعية ونخص شخص معالي السفيرة الدكتورة هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشئون الاجتماعية، ففي ظل قيادتها المتميزة تعمق التعاون بيننا وتنامي وأصبح صرحا كبيرا يجسد يوما بعد يوم مسيرتنا المشتركة من أجل صون حقوق الطفل العربي.

الحضور الكريم

"إعلام صديق للطفولة" شعار عملنا عليه في المجلس العربي للطفولة والتنمية ونادينا به منذ أكثر من عشر سنوات، ووفر له الدعم الكامل برنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند"، كما استجابت له جامعة الدول العربية والتي بادرت بوضع بندا دائما على جدول أعمال لجنة الطفولة العربية باسم (الإعلام والطفل)، وكان ذلك ادراكا منا جميعا كشركاء بأهمية الدور المحوري الذي يلعبه الإعلام في حياة الأطفال، باعتباره شريكا رئيسياً إلى جانب الأهل والمدرسة في العملية التربوية للطفل.

ومن خلال عملنا مع الشركاء في مشروع المرصد الإعلامي لحقوق الطفل العربي سعينا إلى توفير آلية تعنى برصد ومتابعة الإعلام العربي فيما يخص حقوق الطفل وتحري المهنية بهدف المزيد من التواصل والفعالية للمنتج الإعلامي العربي، والتزامه بالبعد الحقوقي، ولترشيد مسار البعض منه، حيث تضمن المرصد عدة مكونات ... المكون الأول بإعداد دراسة علمية حول و اقع الأداء الإعلامي لحقوق الطفل التي طبقت في ست دول عربية، وأطلقت نتائجها عام 2013، وكانت الحافز والدافع نحو تنفيذ المكون الثاني

وهو إعداد مبادئ مهنية لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل، والتي تم إعدادها تأسيسا على التجارب والخبرات الإقليمية والدولية ليسترشد بها الإعلاميون في معالجتهم لقضايا حقوق الطفل، وقد حظيت تلك المبادئ، التي أطلقت عام 2015، بموافقة مجلس وزراء الشئون الاجتماعية والإعلام العرب، بل والتوافق عليها من قبل عدد من الإعلاميين في أكثر من دولة عربية، وستكون فرصة للعمل معا على كيفية تطبيقها خلال الورشة التي نحن بصددها اليوم، والتي تمثل تواصلا مع سلسلة ورش العمل التي عقدناها مع الإعلاميين في أكثر من دولة عربية.

الحضور الكريم

وخلال هذه الورشة التي تقام بمشاركة مميزة من الإعلام الإماراتي سيتم ولأول مرة عرض المكون الثالث المتمثل في إعداد دليل تصحيح المصطلحات والمفاهيم والصور الخطأ المتداولة حول الأطفال، الذي طبق في أربعة دول عربية بما فيها دولة الإمارات العربية المتحدة، والذي تمكننا من خلاله من رصد المصطلحات والمفاهيم والصور الخطأ مع توفير البديل المهني المناسب، سعيا من أجل ضبط اللغة الإعلامية عند تناول قضايا حقوق الطفل، والجاري العمل على إطلاقه رسميا أول العام 2022.

اذا كان هذا اهتمامنا منذ سنوات بقضية الإعلام وحقوق الطفل، إلا إننا اليوم مطالبين بالمزيد من العمل، بعد كل ما طرأ على المشهد الإعلامي من مستجدات من بينها التطور التكنولوجي المذهل ودخولنا عصر الثورة الصناعية الرابعة وعالم الميتافيرس، بل وجائحة كورونا التي اجتاحت العالم منذ ديسمبر 2019، وكانت سببا في تعاظم نسب التعامل الرقمي خاصة مع حالات إغلاق المدارس والحجر والعزل والإقفال التي مر بها العالم أجمع، والذي معها للاسف شهدنا ممارسات إعلامية غير مهنية تنتهك حقوق الأطفال بشكل يومي... لذا فلازلنا في حاجة للمزيد من التعاون والشراكات من أجل تطبيق تلك المبادئ المهنية وكل الأدوات العلمية والعملية التي وفرها المرصد الإعلامي لحقوق الطفل العربي، لنحقق شعارنا "إعلام صديق للطفولة".

الحضور الكريم

كلنا تفاؤل أن تكون هذه الورشة خطوة جديدة وفاعلة نحو تحقيق شعارنا "إعلام صديق للطفولة"، ليتضافر ويتكامل مع كل ما تقدمه دولة الإمارات العربية المتحدة من جهد ريادي كبير في مجال رعاية

وحماية وتنمية حقوق الطفل الإماراتي... وهو ما نأمل أن يتحقق في كل منطقتنا العربية من أجل تعزيز وصون حقوق أطفالنا والعمل على تنشئتهم التنشئة التي تتو افق مع مستقبل سيكون لهم.

أخيرا .... أتوجه باسم المجلس العربي للطفولة والتنمية بالشكر لكل الشركاء المجلس الأعلى للأمومة والطفولة بدولة الإمارات العربية المتحدة وجامعة الدول العربية وبرنامج الخليج العربي للتنمية "اجفند"، وإلى الحضور الكريم من الإعلاميين والخبراء والباحثين وممثلي المنظمات المعنية، والشكر موصول إلى كل من ساهم بالتحضير والتنفيذ والمتابعة لأعمال هذه الورشة، وأخص فريق العمل من الزملاء بالمجلس العربي للطفولة والتنمية م.محمد رضا فوزي مساعد الأمين العام وأ.إيمان بهى الدين مديرة إدارة إعلام الطفولة ومنسقة مشروع المرصد، وأ.مروة هاشم منسقة إدارة إعلام الطفولة، واشكر من المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الأستاذة إخلاص محمد سامي وفريق العمل معها، ومن جامعة الدول العربية الأستاذة دينا دواي مديرة إدارة المرأة الأسرة والطفولة والأستاذ عمران فياض مسؤول ملف الطفولة ... شكرا لكم جميعا.

ومجددا.... كل التمنيات بورشة ناجحة تضع لبنة جديدة في بناء ثقافة تسهم في تنشئة الأطفال في الدول العربية وتصون حقوقهم.

والله ولى التوفيق،،